

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[117] الآيات قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنْذِرُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ بِكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (54) وَأَتَّيِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْخُذَ بِكُمْ الْعَذَابُ بِغَوْتِهِ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) التفسير إنَّ الله يغفر الذنوب جميعاً (عليهم السلام) بعد التهديدات المتكررة التي وردت في الآيات السابقة بشأن المشركين والظالمين، فإنَّ آيات بحثنا فتحت الأبواب أمام المذنبين وأعطتهم الأمل، لأنَّ الهدف الرئيسي من كلِّ هذه الأمور هو التربية والهداية وليس الإنتقام والعنف، فبلهجة مملوءة باللطف والمحبة يفتح الباري أبواب رحمته أمام الجميع ويصدر أوامر العفو عنهم، عندما يقول: (قل يا عبادي الذين أسرفوا علىٰ أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعاً). التدقيق في عبارات هذه الآية يبيِّن أنَّها من أكثر آيات القرآن الكريم التي